عويل

إسماعيل فقيه

مسافات شاسعة

تحاصرك بفراغها،

كلّما تقدمت خطوة

أغلقت السماء نوافذها

وانهالت الريح

على صمتك

وصارت لحظاتك

جيشاً مهزوماً.

في هذه المسافات

تجد آثار خطوات قديمة

وعيون جافّة،

وما يجعلك رطباً

ذلك العويل

الذي يسبق العتمة.